



## سطور

## درس في التدوق الفني

إعداد/ هبة طه

التدوق هو الإحساس بالجمال والاستمتاع بالفن وهو قول جميل ورفض القبيح.  
تعديل السلوك ناتج عن التدوق وهو قدرة عقلية فطرية خلقنا الله مزودين بها يجب إكسابها ما يطورها من مكتسبات بيئية لتنمو ولو تركت لبقيت صغيرة ..  
لا يخص الفن التشكيلي فقط بل جميع جوانب الحياة عند الفرد والمجتمع والسلوك ... الخ  
ويختلف في الفرد نفسه بحسب الحالة ويختلف من فرد لفرد حسب التربية والأخلاق

مراحل تدوق العمل الفني :

1. عمل الفة .
  2. أحس بالجمال واستمتع به .
- أهم الشروط لتدوق العمل الفني :
- عمل الفة بين اتجاهات الفن التشكيلي من السلوكيات التي يعملها المتدوق ..

هناك اختلاف بين تدوق الجمال في الفن وتذوق الجمال

- في الطبيعة:  
× الطبيعة شيء خلقه الله لا بد أن نقبلها ونتقبلها على ما هو عليه ولا نجادل فيها .  
ونبدأ نتكلم عن الجماليات وفق اهتماماتي .. والتذوق فيها يأتي مسلماً لا جدال فيه ..  
× الجمال في الفن قابل للنقد والتعديل وفيه رأي وحوار وقد يكون صائباً .  
الرأي يختلف من فرد لفرد، ومن حالة مزاجية إلى حالة مزاجية أخرى ..  
من أين يأتي الفنان بجماليات الفن :  
يأتي من الطبيعة ..  
الإنسان إذا رأى أشياء كثيرة في الطبيعة فهو يتعلم جماليات الفن ..

فطر الإنسان على تذوق الجمال وفطرنا على الاتزان فلو كانت اللوحة غير متزنة لأحسنا بالميلان .  
فطرنا على الإيقاع ونرفض الملل ..  
لا بد للوحة أن تحتوي على التنوع ولو كانت كلها شكلاً واحداً لفقدت قيمتها ..

إذا زاد التنوع عن اللزوم أيضاً يؤدي إلى الملل ..  
الفرق بين القيمة والعنصر :  
العنصر : هو كل ما نراه داخل العمل الفني ..  
القيمة : كل ما نحس به من خلال العلاقات بين العناصر ..  
الفرق بين إصدار حكم تدوق وبين حكم نقد فني :  
× النقد يشمل السلبيات والإيجابيات وأيضاً التدوق كذلك ..  
× التدوق يكون على مستوى شخصي ( نابع من إحساسي) الدائري بالنسبة حسب اهتماماتي الشخصية والحالة النفسية)  
× أما النقد فيكون أكاديمياً .. أي مبني على أسس وقواعد علمية مدروسة .

الجوانب الأساسية أو المكونات الأساسية لعملية التدوق :

1. العمل الفني ( الشيء نفسه) .
2. الفنان الذي ينتج العمل .
3. شخص متدوق .

× العمل الفني لا بد أن يكون مؤثراً لمجموعة من الأشخاص ..  
× الشخص المتدوق ليس له أهمية من دون العمل الفني ..  
× الفنان ليس له أهمية بدون الشخص المتدوق ..  
شروط وخصائص المتدوق ( ليس أي شخص يكون متدوقاً ) :

1. يجب أن يكون لديه الحساسية الجمالية
2. أن يكون لديه استجابة للمثيرات الجمالية
3. لديه تفضيل جمالي .. يرفض القبيح ويقبل الجميل ..
4. لديه القدرة على إصدار الحكم .. ويكون لديه مصداقية ..

العوامل التي تجعل لدينا حس جمالي ( من أجل الممارسة لا بد من معرفة ) :

1. الثقافة الفنية : هي أول العوامل ومهمة جدا للشخص ..  
2. كيف يصدر حكم دون أن تكون لديه ثقافة ..  
3. معرفة الاتجاهات الفنية : من خلال معرفة الشخص للاتجاهات الفنية يستطيع نسباها إلى أي اتجاه ومعرفة خصائصه وقيمه

3. يجب معرفة سمات العصر والمكان ( الزمان والمكان ) : يجب أن أفهم أيضا سمات العصر والمكان وهل يخص عصراً متكاملاً وأيضاً اختلاف العقيدة واختلاف العادات .. إذا فهمنا الوضع في المكان نعلم لماذا رفضوا هذا وقبلوا هذا !!!
4. معرفة طرق الأداء والتقنيات وأسباب الاختلاف بينها .. في فنون ما بعد الحداثة اختلف الأداء ..

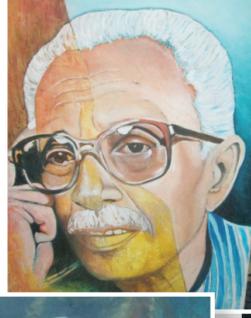
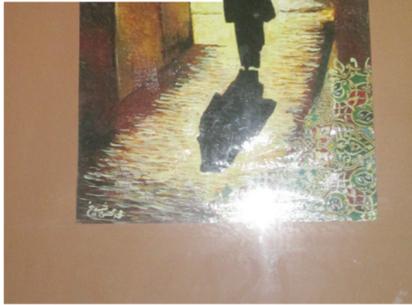
مراحل الابتكار أو الإبداع :

1. التحضير : يكون هناك فكرة تدور .. احضر فكرة بعدها اقرر ماذا سوف تعمل (تصوير أو نحت) حتى يصل الفنان إلى المرحلة التالية وهي :
2. مرحلة البرؤغ : إيجاد حل للفكرة ..
3. مرحلة الحدس والاستبصار : وهي مرحلة لتنفيذ العمل والحوار معه والتعديل والتغيير بناء على رغبة الفنان ..
4. مرحلة التحقيق : هي آخر مرحلة وهي تحقيق المنتج الفني فعليا .. وصل الفنان إلى تحقيق الفكرة أو المشكلة التي كانت تؤرقه من الفكرة ..

المراحل التي يمر بها المتدوق للعمل الفني :

1. التأمل والتروي : أخذناها بمعنى التوقف .. يجب أقف وأرى ما الجميل فيها ويكون ذهني في كامل اللوحة وتعايش معها ..  
2. العزلة ( عزل الذهن ) : اعزل ذهني عن التفكير بأي شيء سوى العمل الفني ..
3. الإحساس بأنها أمام ظاهرة وليس حقيقة : الفن قابل للجدل والحوار أما الحقائق فلا يمكن تغييرها مثل الشجرة ..  
العمل الفني لا بد أن يثير المحسنتات عند الفنان ..
4. الحدس : الإحساس باللوحة ..
5. الطابع الوجداني : الانطباع الذي تأتي به اللوحة عند المتدوق ..
6. تداعي الذاكرة : لوحة تذكرك بشيء آخر أرجع ذكرياتي ..  
قد تكون سعيدة وقد تكون اليمية ..

7. التماثل والتروي : أخذناها بمعنى التوقف .. أن يعلم المتدوق أنه أمام ظاهرة تقبل الجدل والحوار ..
4. الفن يجمع بين المبدع والملقي (المتدوق) ..
5. الإبداع الفني والفكرة ..
6. التأمل الموضوعي ..
7. التأمل العقلي ..
8. نسقط الدلالات الخاصة ..



## قسم الفنون الجميلة بجامعة عدن .. هل يعيد الاعتبار للمدينة على الصعيد الثقافي والفني والإبداعي ويؤكد ريادتها؟

مثل افتتاح قسم الفنون الجميلة بكلية الآداب جامعة عدن نقلة فكرية وحضارية رائعة بكل المقاييس من خلال

مختلف اقسامه و اتجاهاته الثقافية والفنية والإبداعية وحركة تنميته واشراقات عطاءاته الواعية والمسؤولة

التي تلامس شفافية والق وبهاء الأرواح والنفوس ومدلولات لغتها الخلاقة.

كقاعدة أساسية ومرتكز عصري تبني عليها ( بنيه ثقافية وإبداعية) ومتجددة مشرقة كوجنات الشمس تحمل

في طيات اناملها الذهبية فجرأ انسانياً نقياً كبلورات الثلج المضيئة يعيد لمدينة ( عدن التاريخ ) حقها ( فيروز ريادتها ) كايقونة ( متأصلة) وقوس قزحية بهية ندية كطعم السكر ولون الخلود والحب وشدى عطر الكفاح

المجيد المطرز بماسات اقمار الياسمين الباسمة .. 14 أكتوبر قامت بجولة سريعة في اروقة ودها ليز هذا القسم

( آخر العنقود) في كلية الآداب بعدن فإلى محصلة هذه الجولة الاستطلاعية .

### استطلاع / طارق حنبلة

## د. دائل : قسم الفنون الجميلة بكلية الآداب استوعب في الدفعة الأولى من طلابه عدداً من الموهوبين والمبدعين والفنانين بعدن وعدة محافظات

في إثراء الواقع الثقافي والفني والإبداعي والابداعي في محافظة عدن وباقي المحافظات الاخرى بعد سنوات طويلة من الركود والتراجع في هذا الجانب الهام من حياتنا ونحن كطلبة العلمية ورغم كل الصعوبات والمشاكل التي يمكن ان نعترضنا وان شاء الله الايام القادمة ستحمل لنا جميعا ايام خير ونجاح في ظل اهتمام قيادة الجامعة والكلية .

بعد ذلك التقينا بالاخت منية اليامي وهي في السنة الاولى قسم فنون جميلة والتي تحدثت الينا قائلة: الحمد لله تسير العملية التعليمية بشكل جيد في ظل اهتمام ورعاية الأستاذ محمد عبده دائل رئيس القسم الذي يبذل جهودا كبيرة ومتفانية لتطوير القسم بمختلف مساقاته ويمكن ان نقول ان مستوى التعليم في القسم جيد جدا وبمشر ان شاء الله تعالى.

ودون ادنى شك سيلعب القسم دورا كبيرا في احياء مجال الفنون الجميلة وسيعيد له حضوره المفقود في عدن ومناطق كثيرة من وطننا الحبيب. لقاء أحر كان مع الأخت اعتدال علي احمد سنة أولى فنون جميلة والتي أكدت ان مستوى التحصيل الأكاديمي في الكلية ممتاز رغم كل الصعوبات والعراقيل التي تعترض مسيرة دراستنا وهذا القسم سيلعب دورا كبيرا في إثراء الواقع الثقافي والفني والثقافي من خلال مساقاته المختلفة.

والثالثة للموسيقى مذكراً ان القسم بدأ الدراسة 60 طالبا طالبة على ان يتبعها لاحقا قسم الموسيقى وسجل فيه أكثر من 35 طالبا وطالبة في حين يفتح باب التسجيل لشعبة المسرح العام المقبل .

وعبر الدكتور المبدع محمد عبده دائل عن شكره للدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس الجامعة الذي قدم الدعم الكبير اعطى الضوء الأخضر فعليا لإنشاء القسم وتجهيزه بكل الاحتياجات وقدم فرصة ذهبية للمبدعين والموهوبين لصف لابداعاتهم ومهاراتهم من خلال الدراسة بالقسم .

واختتم الدكتور دائل رئيس قسم الفنون الجميلة بكلية الآداب بعدن حديثه معنا موعبا عن تأكيده بان قسم الفنون الجميلة سيسهم

**التشكيلية المبدعة أسرار سليمان :**  
**افتتاح القسم خطوة إيجابية وكبيرة**  
**إحياء مساحات العمل الفني والثقافي**  
**وإبداعي في محافظة عدن وباقي**

### المحافظات الأخرى

في تنظيم فعالية ثقافية فنية حيث سيرعرض الطلاب لوجاهتهم التشكيلية فنيا ومسراليا وتقدم فيه فقرات من ابداعات الطلاب. التقينا بعد ذلك بالفنانة التشكيلية المبدعة اسرار عبده سليمان وهي في سنة أولى فنون تشكيلية والتي تحدثت الينا بالقول : طبعا افتتاح القسم خطوة ايجابية وكبيرة لا يحيا مساحات العمل الفني والثقافي

في بداية جولتنا الاستطلاعية هذه كان لنا لقاء قصير ومقتضب مع الدكتور محمد عبده دائل رئيس القسم ومؤسسه بشهادة الدكتورين حيث تحدث الينا بصدر رحب قائلا : ان قسم الفنون الجميلة بكلية الآداب جمع واستوعب في الدفعة الأولى من طلابه عددا من الموهوبين والمبدعين والفنانين بعدن وعدة محافظات في اليمن وهو ما يعطي ميزة متقدمة للقسم وما يعول عليه. في رفد المجتمع بمخرجات فنية عالية المستوى تعزز من نشر قيم الفن والجمال والتذوق الفني الراقى ونحن في القسم نسعى الى تطوير المهارات الإبداعية والفنية للطلاب وصقلها علميا واكسابهم المهارات الفنية العالية. وحلل الحرفية والألق الجمالي على أسس ووجه يستحضر قيم العملية التعليمية ودورها في الارتقاء بالمجتمعات نحو واحات العصرية والحضارية المثلى وذلك من خلال افكار ابداعية وسامية تؤدي فعلها الهدف النبيل في المفاهيم والشراكة مع المجتمع عبر مختلف اشكال واللوان الفن وقنواته وحركة ابداعاته من خلال رؤى ونواهد قائمة على لغة (فن التدريب) والتشجيع على المساهمة ان الأنشطة الثقافية داخل الكلية وخارجها، ويتم تعليم الطلاب وتدريبهم على الفنون في مختلف مجالات المعرفة لايجاد شخصية متوازنية تتبنى افكارا واعية ومسؤولة. واستطرد الدكتور المعروف دائل في حديثه الشيق والجميل معنا مضيفاً: نحن في قسم الفنون الجميلة حريصون كل الحرص على تسليم الطلاب بأدوات ومقاييل علمية ومعرفية يمكن ان تؤدي دورها بشكل أو بآخر في تنمية نشاطاتهم الثقافية والفنية والاجتماعية وتشجيع روح الابتكار وتدريبهم لتكوين أعلى الكفاءات في مجال فنون الابداع المختلفة. ولفت إلى ان القسم يضم ثلاث شعب الأولى للفنون التشكيلية والرسم والثانية للمسرح